

عودة الى الأخبار

21 شباط 2012

محاضرة في الجامعة الأميركية عن التبرع بالأعضاء



(الوطنية - بيروت) حاضر رئيس جمعية المبرات الخيرية السيد علي فضل الله ومدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب الدكتور عبده أبو كسم، بدعوة من "برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف" في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت، عن موضوع التبرع بالأعضاء من المنظورين الأخلاقي والديني.

وعرفت الأستاذة في الأخلاقيات الطبية السريرية الدكتورة تاليا عراوي أولا بالمحاضرين لافتة إلى أن "التطورات الأخيرة في مجال زرع الأعضاء والتبرع بها فتحت الباب أمام أمل جديد لعلاج الأمراض المستعصية، لكن هذا الأمل ترافق مع تساؤلات أخلاقية واستمجزت الآراء الدينية في الموضوع تكرارا".

واتفق المحاضران أن "الشرع الإسلامي والكنيسة المسيحية يشجعان على التبرع بالأعضاء وزرعها من دون إكراه وبموافقة الشخص الذي يؤخذ منه العضو المطلوب". واتفقا أيضا أن "المتبرع بالعضو يجب أن يكون مدركا تماما للمخاطر المترتبة على تبرعه".

واستند فضل الله إلى "الحديث شريف" وإلى "أقوال النبي محمد" ليعزز "تشجيع الدين الإسلامي للعطاء وللتضحية عموما، شرط أن يكون المتبرع مدركا لما يقوم به ولن يتأذى أو يموت بسببه"، وقال: "إن دين المتبرع أو المتلقي لا يجب أن يدخل في الاعتبار وإن الإسلام يوافق على عمل الطبيب الذي يجري عملية استئصال العضو وزرعه". لكنه

قال "إن الجدل في الإسلام يتركز حول بيع وشراء الأعضاء".

أبو كسم
أما أبو كسم فقال "إن الإسلام والمسيحية متفقان على قبول مبدأ التبرع بالأعضاء وزرعها، لكن الكنيسة تحظر تماما التجارة بالأعضاء". ولغت الى أن "الكنيسة تتحفظ حول بعض الأعضاء، وترفض تماما التبرع بالدماغ والأعضاء التناسلية لأن هذه تشكل شمولية الكائن البشري".
وقال إن "المبشرين يجب أن يشجعوا في عطاتهم التبرع بالأعضاء"، مطالبا الجامعات والمدارس "أن تحذو حذوهم". وخلص إلى أن "التبرع بالأعضاء يساعد الإنسان في قهر طبيعته الأنانية".

وختم: "عند الوفاة يبقى الجسد في التربة ويتحلل، لكننا نحصل على أجساد جديدة في الحياة الثانية".

يذكر أن هذه المحاضرة المشتركة هي تمهيد لندوة ستعقد حول أخلاقيات التبرع بالأعضاء والحصول عليها وزرعها، الخامسة والنصف من يوم غد الثلاثاء في فندق "جفینور روتانا" في بيروت.